العدد ٣٥٠ يوم الجمعة ٧ جمادى الثانية ١٣٧٥ الموافق ليوم ٢٠ جانفي ١٩٥٦ — 350 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٣٠ ف

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL--BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 — R.C. Alger 7124

من النور النبوي

من اعان مجاهدا فى سبيل الله ، اوغارما فى عسرته ، اومكاتبا فى رقبته اظله الله يوم لاظل الا ظله .

هل الهدنة ممكنة فى بلاد الجزائر ؟

كانت جريدة لوموند الباريسية الكبرى ، قد نشرت منذ ايام خبرا قالت انه صادر من البلاد الجزائرية : وفحوى هذا الخبر انه يدور الآن حديث فى المنتديات السياسية بين الجزائر وباريس ، عن امكان عقد هدنة فى البلاد الجزائرية ، تضع الحرب بها اوزارها مؤقتا ، لكي تمكن المذاكرة حول الحل الصالح لقضية الجزائر ، وقال النبأ ان هذه الهدنة تكون على قاعدة احتفاظ كل من الثائرين والجند الحكومى بمراكزه وسلاحه . على ان يقلع كل من الجانبين عن اعمال القتال ما دامت المذاكرات السياسية جارية .

لسنا ندرى ان كان هذا النبأ الذى اذاعته الصحيفة المحترمة حقيقيا ، ام هو من باب « جس النبض » المعروف فى عالم السياسة . انما الامر المحقق هو انه خبر جدير بالبحث حري بالدراسة .

فما من حرب من الحروب . اوثورة من الثورات ، الا انتهت بواسطة المفاهمة والمذاكرة . والاعمال الحربية ليست فى حد ذاتها الا وسيلة لبلوغ غاية . وهذه الغاية هي الحصول على الاهداف القومية ، واستخلاص الحق من يد الخصم .

ولقد اخذوا يتكلمون اليوم كثيرا عن هذه الحرب الموجودة فعلا فى القطر الجزائرى . وعن طريقة عملية لوضع حد لها . وتطوح البعض فى عرض حلول سخيفة ترجع بالامة الى الوراء بدل تقدمها الى الامام ؛ وذهب بعضهم ومنهم مسيو سوستال الوالى العام ، الى المقابر فأخرج جثة الامتزاج من لحدها واراد ان ينفخ فيها الحياة من جديد ، وان يقدمها للعالم غادة ذات عشاق. بينما يرى البعض الآخر من قدماء بنى آدم كبقية شيوخ المدن الاستعماريين ؛ والبوجاديين الغلاة ، ان **سياسة الشدة والعنف والزجر الفظيع هي التى توصل الجزائر الى غايتهم لا الى غايتها ، فينتهى امر الثورة — حسب نظرهم — فى بحر من الدماء ، وبعد ذلك ينظر السادة فى امر** الصدقة التى يلقون بها لعبيدهم المساكين

ونحن هنا فى البصائر لانتكلم مع الخياليين ، ولانعير اذنا للمهوشين ، والمشعوذين ، ولانجادل الا الآراء الصالحة التى تضع النقط فوق الاحرف والتى تعالج الموضوع فى الصميم . فنقول بكل صراحة تعليقا على نبأ جريدة « لوموند » اربع كلمات :

اولها » ان هذه الثورة لايمكن ان تنتهى بحال من الاحوال ، الا بتمكن القطر الجزائري من تحقيق اهدافه القومية التى تتلخص فى هذه الجملة : « حكومة حرة لأمة حرة » .

ثانيها » لايمكن التفكير فى عقد هدنة ولو بصفة واقتية فقط ، الا بعد نشر تصريح حكومى تتعهد فيه الدولة الفرنسية باحترام رغبة الشعب الجزائرى والالتزام بتحقيق اهدافه . وان سياسة الامتزاج والاندماج وكل الخرافات القديمة قد انتهت ولن يعود لها ذكر .

ثالثها » اذا وقع هذا ، ومهدت السبل لعقد الهدنة . فالحديث فى امرها لايكون الا مع المحاربين ، ومع المحاربين وحدهم فهم الذين تحملوا كل الاعباء ، وهم اصحاب القول الفصل فى الموضوع . وكل مذاكرة مع غيرهم انماهي من قبيل النفاق والتضليل ، اومن قبيل الجهل والخور .

رابعها » اذا ما انعقدت هدنة فعلية ، ووضعت الحرب اوزارها ، بالصفة التى ذكرنا ، فلا يمكن الخوض فى قضية نظام الجزائر المقبل ، ولا فى شأن اقرار السلم النهائى بعد تحقيق الاهداف القومية ، الا مع ممثلى الثورة قبل كل احد ، اومع من يرتضيهم رجال الثورة من بين رجال السياسة والمنظمات، فالكلمة اليوم لرجال الميدان لا لرجال الصالونات .

هذه هي الكلمة الصريحة التى تجيش بها اليوم انفس الجزائريين ، قد جاء وقت التصريح بها فقلناها احقاقا للحق وارضاء للضمير ، ومساهمة فى الوصول الى الحل العادل النزيه من اقرب طريق .

« البصائر »

خطاب الافتتاح

الذى القاه فضيلة الاستاذ الشيخ العربي التبسى ، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ، امام الجلسة العامة للجمعية :

الحمد لله الذى وهب للجزائر ، فى كبر محنها ، وشدائد ايامها ، وقسوة بلوتها ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكانت لاسلامها حارسة ، ولعروبتها حافظة ، وعلى تراثها امينة ، ولتاريخها باعثة ؛ هذه الجمعية التى كانت للجزائر ، دعوة اسلامها ، ومشرق نورها ، ومربية بنيها وبناتها ، والمنافحة عن قوميتها ، والمحيية للغتها . والصلاة والسلام على انبياء الله ورسله من عرفنا اسماءهم فالصلاة والسلام عليهم بأسمائهم ، ومن جهلنا اسماءهم فالصلاة عليهم اجمالا ؛ ثم الصلاة بعد التعميم ، الصلاة بالخصوص ، على من بلغنا الايمان بهم ، وبما جاءوا به للانسانية فى غابر عصورها ، سيدنا ونبينا رسول البشرية محمد امامهم حين الاصطفاف للصلوات ، وخاتمهم فى عالم الرسالات والنبوات ، وعموم الدعوة الى الانس والجن من حضر زمانه ، ومن يأتى الى يوم تقوم الساعة .

اما بعد ، فسلام عليكم ايها الوافدون لمشهد من مشاهد الدعوة الاسلامية ، ولموقف من مواقف تجديد العهد ، على ان تكونوا لهذه الحركة الاسلامية ، فى **المنشط والمكره ، وفى العسر واليسر ، وفى الرخاء والشدة ، وفى الفرح ، وعند المحنة ، ومرحي بكم افرادا وجماعات ، وشكرا لكم على ما تحملتموه من اتعاب واوصاب ، وما مسكم من مشقة وآلام ، فى سبيل الله ، من يوم ان تاسست جمعيتكم ، وظهرت هيئتكم الى الوجود ، وانتسبتم اليها ، فتشرفتم بالانتساب لافضل المبادىء واقوم الدساتير ، واشتهرتم شرقا وغربا ، بانكم رمز حي لأولئك الذين كانوا ، فى خير ازمنة الانسانية ، قد حبسوا انفسهم واوقاتهم ، وحياتهم ، على خدمة المثل الصالحة ، وكدتم ، تفهمون اهل هذا** الزمان ، وظيفة الذين تشير اليهم ، بعض **من آي القرآن العظيم كآية : « رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى ، انك انت السميع العليم » . فانتم** يا اشباه النذور لخدمة الشريعة ، ونصوصها وكتابها ، وروحها ، ولنشرها ، والمحافظة عليها ، والدعوة اليها ، رضيتم من هذه الدنيا ، بما لايقبله لانفسهم ، عبيد الدنيا ، اولئك الذين لايوجدون الا فى مظاهر الفخفخة الزائفة ؛ فجزاء الله لكم على ما اسلفتم فى ماضى ايامكم ، وعلى ما تتحملونه فى ايامكم هذه ، وعلى ما انتم عازمون على تحمله ، فى مستقبل ايامكم ؛ انكم لم تدخلوا فيما دخلتم فيه ، من اعباء هذه الحركة ، واثقال هذه المهمة ، على عمى بما فيها من جهد يتطلب كثيرا من الصبر والجلد ، ولاعلى جهالة ، بما فيها من صعاب ، هي ضريبة الدعوة الى الحق ، ولاعلى شك من دينكم وحقكم فى الحياة ، ونعم الحياة ، حتى ترتابوا فى امركم ، اوتتاخروا عن اداء واجبكم ، اويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاه ، وعن هذه الحركه ، انس ، اوجن اوشيطان . فالهدف الذى وضعتموه ، نهاية لسيركم فى هذه الميادين ، هو فوزكم بهذه الحركة ، والعمل بهذه الحياة الدينية ، وبلوغ الغرض الذى انشئت له ، لتفوزوا بجنات تجرى من تحتها الانهار ، يوم الفصل الاكبر **فميدانكم ميدان الصبر والمصابرة ، ميدان يطيب فيه الثبات والتثبيت ، وتحسن فيه القدوة الحسنة ، بصالح الرجال ، فسارعوا الى مغفرة من ربكم ، والى الفوز بحركتكم الشريفة ، هذه الحركة التى لايحاربها ، ولايصد عنها ولايعارضها الا الذين عارضوا كل دعوة حقة ، والذين حاربوا كل نبوة فاضلة ، والذين صدوا عن رجال كموسى وعيسى ومحمد .**

والآن ، لنقف وقفة صغيرة ، ولنلتفت لفتة خفيفة تبتدىء من سنة ١٩٣١ ، وتنتهى سنة **١٩٥٥ ، نمر فيها خلال** الحقبة العظيمة ، بما تم فيها من اعمال رائعة ، وتخللها من منشآت ، ولنستغفر لاخوان لنا ، كانوا مبرزين فى هذا الميدان ولنترحم عليهم ، ولنذكرهم بما هم اهل له من عاطر الذكر ، وجميل الكلام ، اولئك الاخوان الذين التحقوا بربهم بعد ان ادوا ما عليهم من واجب وبعد ان قاموا بما حملوه من رسالة ، لنترحم على عبد الحميد بن باديس ، وعلى مبارك الميلى ، وعلى جميع الافراد الذين شاركوا فى خدمة هذه الجمعية واخلصوا لمباديها ، وثبتوا فى المواقف التى تزل فيها الاقدام ، وتنخلع فيها القلوب وتندهش لها الالباب ، فرحمهم الله ، واجزل لهم المثوبة ، وعاملهم بما عامل به من آمن وعمل صالحا وصبر صبر البصراء وثبت ثبوت العارفين .

نشات هذه المؤسسة المباركة فى سنة ١٩٣١ بذرة قليلة ، وفكرة صغيرة ، ومبدا صالحا ، ونعمة من ربنا عظيمة ، معروفة البداية، مجهولة النهاية كماهوالشان فى كل فكرة من افكارالرشد ، وكل عقيدة من عقائد الحق ، وكل مبدا من مبادىء الخير ، هذه المؤسسة التى جمعت أصول الفوز الثلاثة فكرة واضحة لاشبهة فيها ، وممثل لها صادق، لاريبة عنده وامة تدرك هذه الفكرة وتنزه رجالها عن الدجل والنفاق ، والحديمة هذه الحقائق الثلاث تجمعت بحمد لله فى دعوة جمعية العلماء ، فدعوتها واضحة

←

لانها تتلخص في كلمات ثلاث : الاسلام ، العروبة ، القومية · ورجالها صادقون في دعوتهم ، مؤمنون بجيلهم ، مخلصون لفكرتهم ، يعلم هذا منهم كل من حبب الله اليه الحق ، وزين له الايمان ، وحسن في عينه الفضيلة ، وامتنا اسبغ الله عليها نعمة ظاهرة وباطنة ، عرفت دعوة جمعية العلماء ، وادركت ما تدعو اليه ، من دين قويم ، وعربية صحيحة ، وقومية حقة ، فعرفت الحوق ، فاتبعته ثم لزمته ·

ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ، وقد تمثلت فيها هذه الحقائق العلمية الثلاثة ، التي جعلها الله اصلا لنجاح كل دعوة ، واساسا لفوز كل مبدا ، ولخلود كل ذي عمل صالح فجمعيتكم هذه ، كالشجرة الطيبة ، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، باقية ما بقيت المبادىء الصالحة وما بقيت لها قواعدها الثلاث ، الدعوة الى الاسلام ، والداعي الصادق ، والامة العاقلة ·

فيا رجال هذه الجمعية ، ويا ايها الامناء عليها ، ويا ورثة خاتم النبيئين ، ويا ايها المعدودون ركنا ثالثا في حقيقة جمعية العلماء ان الذين سبقونا باحسان من اخواننا ، دخلوا هذه الجمعية ، طاهرة قلوبهم ، خالصة نياتهم ، صادقة السنتهم ، وخرجوا منها رضي الله عنهم ورضوا عنه ، اطهر ما يكون رجال الدعوات ، وارضى ما تذكر تراجم الامناء على تسيير الحركات ، وقد ورثتم عنهم هذه الامانة ، واخذتم عنهم هذه الحركة ، فينبغي ، لكي ترضوا الله والحركة ، والامة ، ان يشعر كل واحد منا نحو نفسه ، ونحو اخوانه في هذه الحركة ، ان قيمته انما توزن ، بثلاث مثاقيل من مثاقيل الحق والعلم : الاول : التزام كل واحد منا لعقيدته الاسلامية وظهوره مع دينه بمظهر من استوى ظاهره مع باطنه ، وتوافق سلوكه مع مبادىء الجمعية الثاني مالكل واحد منا من المحصول العلمي ، وما منزلته بين علماء الدين ، واللسان ، والتاريخ ، وما للامة الاسلامية ، من نصيب منه ونفع فيه ؛ الثالث تمثيله لمقوماتنا الاسلامية ، العربية ، وحظها منه في باب الاعمال التي تجعل منه رجلا يثبت امام العواصف الهوج ، ويصبر حين تهب الرياح الخرقاء ، ويتجلد حين تمتد الايدي العادية الى الواحد منا بالامتحان ، يدافع حين يحاول الظلم ان ينال من هذه القومية ، فيحاول بمحو حقيقتها ، وانكار واقعها ؛ وبذلك الدفاع يكون اهلا لان يقتدي به ، لانه قد جعل من المعنى واقعا ملموسا ، ومن اللفظة ، حقيقة حية ، ومن الكلمة وصفا يظهر ، وخلقا يؤثر ، وسلوكا يعمل به ·

اخواني ، ان ما زاد على هذه المعاني الثلاثة زوائد لا اثر لها في ارواحنا ، ولاقوة فيها لديننا ، ولاصلاح منها لوطننا ، فلا اعتبار لها في افرادنا ، وجماعاتنا ، وقيمنا ، لان تلك الحقائق الثلاث هي التي يجب ان نحيا لها ، وبها ، كحملة امانة ، وورثة حركة وملتزمي واجبات ؛ والآن ، لنقدر انفسنا اننا في ذلك الاجتماع الذي انعقد في سنة ١٩٣١ لانتخاب المجلس الاداري الاول لجمعية العلماء ، ولنحاول بما لدينا ، من قوة الخيال ، وبما بقي عندنا من ذكريات الماضي ، وبما نحفظه من تاريخ ان نستحضر ظروف ذلك الوقت ، وهي ظروف لا اعادها الله الوجود ، اذ ليس هنالك ، يومئذ ، في دنيا الجزائر ، الا غالب يفرض ما يشاء ، ومغلوب يعرف ، ان الغالب في يسراه الظلم والشهوة ، وفي يمناه سيف يشبع به غريزة الظلم ، ويحقق به اهداف الشهوة ، تلك الظروف العصيبة التي اجتازتها بلادنا في جهد ومشقة ، ومر ، ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ونزلت سكينة الله على الذين ظهرت هذه الجمعية على ايديهم ؛ وكانت هذه الجزائر على اتساع رقعتها ، وكثرة سكانها ليس فيها مدرسة واحدة ، تملكها هذه الجمعية وليس في نية مؤسسيها ، ولا في قدرة الشعب يومئذ ، ما يمكن من تاسيس هذا

العدد الكبير الموجود اليوم من المدارس العربية التي ترسل النور ، وتنشر العربية وتبشر بالدين ، وكانت الحكومة الاستعمارية يومئذ لاتاذن للمعلم ان يعلم القرآن الكريم ولا مبادىء الاسلام البسيطة ، الا برخصة خاصة · اننا اذا رجعنا بالذاكرة او الخيال الى ذلك التاريخ ، ومشينا يوما في ذلك الزمان اوساعة في ذلك ، وراجعنا ماكان بايدينا يومئذ من مال ، راينا المحصول المالي السنوي ، لآخر الدورة الانتخابية في السنة الثالثة وهي لاتتجاوز عشرات الآلاف ، وكذلك اذا راجعنا اوجه صرف تلك الاموال ، وهي لاتعدو ان تكون محصورة ، في سفرات الوفود ، وجلسات الهيئة ، ثم راينا ما تملكه الجمعية اليوم من مدارس ، ونوادي ، وما اسسته من مساجد ، ومشاريع ، ومعاهد ، نجد ان البون شاسع ، والفرق بعيد ، وهو بون يدهش حتى الذي يغرق في الخيال ويبالغ في التصوير ، ولكن هذه الدهشة لاتلبث ان تزول اذا عرفنا سبب هذا النجاح ، وعلة هذا الفوز وهو الاخلاص في العمل ·

اخواني ، لقد اثمرت الجمعية في هذه الحقبة الماضية ثمارا طيبة وكثيرة ، في جميع نواحي نشاطها وميادين اعمالها ، فقد نظمت التعليم بانشائها البرامج ، التي تساير التطور ، وتتكيف حسب ما يتطلبه تقدم الوقت ، من الحاق لمادة ، اوحذف لموجود ، وباختراعها الشهادة الابتدائية ، التي اعطت للتعليم العربي الحر ، نوعا من الميزة والمواطنة لم يكن موجودا من قبل وباتصالها الدائم بالمعلمين ، والهيآت المحلية ، وبربط المعلمين بعضهم ببعض ، حتى يتوحد الاتجاه والسيرة ، وبتوجيه المنشورات اليهم ، كلما دعت الظروف ، الى توجيههم وجهة جديدة وبتصفيف المعلمين ، صفوفا في اطارات حسب اهلياتهم ، ومعارفهم ؛ ونظمت مركزها بالجزائر تنظيما نافعا حكيما صالحا فنمت المالية ، وضبطت ووجد لها من الترتيب والحفظ ، والجمع ، ما جعلها تبلغ في هذه السنة وحدها ، مبلغا تضرب به الامثال عند الهيآت الجزائرية ؛ وجريدتنا البصائر ، تكاد تكون ارقى صحيفة عربية في الشمال الافريقي ، في جميع نواحيها الصحفية ، والمالية والادبية · ومعهدنا بات في نظر العالم الاسلامي والعربي ، احد معاهد الاسلام والعلم ، والتربية ، بما يلقنه لابنائه من علوم ، وما يحاول ان يصبغهم به من فاضل الاخلاق ، وما يريد ان يزودهم به ، من صحيح العقيدة ، وما يرغب ان يوجههم له من عالي المبادىء ، فانتشرت سمعته ونقلت الاحاديث الطيبة الذكر عنه في اطراف عالمنا ، وتلاميذه مبثوثون في مدارس وجامعات وكليات الشرق · وتلك اتصالاتها بالهيآت الدينية والعلمية والاجتماعية ، وبالشخصيات ذات الصيت الذائع في عالم الثقافة والاصلاح والعلم والادب وتلك رحلاتها ، وجولاتها في سبيل الجزائر ورفع مكانتها وتبليغ صوتها الى اسماع الدنيا ، وتلك وفودها التي تطوف داخل الوطن وخارج الوطن مؤسسة للفروع ، داعية الى التعليم مرغبة في الخيرات ، مذكرة بالصالحات ، واصلة لما امر الله به ان يوصل ، رابطة للصلات بين الجزائر وبين الشعوب العربية بتلك الرحلة التي جال بها رئيس الجمعية جولته الشهيرة التي شملت باكستان ، الكويت ، العراق ، الشام ، الحجاز ، مصر · تلك الشعوب التي تقبلت حكوماتها وشعوبها وهيآتها بعثاتنا العلمية وتولت تعليمهم والعناية باعدادهم لمستقبلهم وآخر هذه الوفود هو الوفد الذي مثل الجزائر في المغرب الاقصى يوم ان نال المغرب استقلاله وعاد اليه امير المؤمنين محمد بن يوسف ·

وكان هذا يوم الذكرى لاعتلائه للعرش المغربي وقد خدم هذا الوفد الجزائر خدمة عظيمة ، لها انفع الاثار في مستقبل العلاقات بين الشعبين ·

اخواني ؛ ان لجمعيتكم في الدفاع عن الاسلام والعروبة واللغة العربية ، مواقف مشهودة مشهورة ، دافعت فيها الاستعمار عن مقدساتنا وذادت فيها عن حياض شرفنا ذيادا يذكر ويسجل ، وتباهى به جمعيتنا ساعات ذكر مواقف الشرف · ان تاريخنا حافل بالوقائع الكبيرة في محاربة الاستعمار ومحاولة ابعاده عن مساجدنا وشعائر ديننا واوقاف امتنا وحرية لغتناه حاربنا ذلك الاستعمار الظالم بكل سلاح نملكه ، حاربناه في الجزائر في كل مناسبة ، وحاربناه في فرنسا ، وحاربناه في الشرق ، حاربناه جماعات وافرادا ، حاربناه منفردين وحاربناه متحالفين مع غيرنا ، في كل مناسبة وجدناها قضينا في هذه المحاربة والحرب ، ربع قرن كامل ، تحملنا في هذه الحرب ، السجون ، ودخلنا المعتقلات ، وقبلنا الغرامات المالية ، ورضينا بغضب الاستعمار علينا ، وبما يسومنا به من ظلمه وعسفه ·

اخواني ؛ اذا لم تتحرر المساجد ، واذا لم يبتعد الاستعمار عن افساد شعائرنا الدينية ، واذا لم يرد الينا اوقافنا واموالنا المحبسة على المعابد والشعائر الدينية ، ولم يرفع الظلم والباطل عن مقدساتنا وحقوقنا فانما ذلك راجع لما عرف به مستعمرنا من صممه عن سماع صوت المظلوم ومن محافظته على استعماره وعلى قوانينه الظالمة ، وعلى شدة تمسكه بالاستعمار ، وما في الاستعمار من عيوب وتاريخ استعماره عند الناس بهذه الخواص ، وبهذه العيوب ، وها أنتم ترون ان استعمار غيره اخذ في الزوال واخذت الشعوب المستعمرة لغيرها تتحرر في آسيا وافريقيا ، سواء في ذلك الشعوب البيضاء والسوداء ، واعترفت امم الدنيا كلها ، بأن هذا العصر عصر تحرر الامم ، وعصر حكم الشعوب لنفسها بنفسها ، وعصر المنظمات الاممية ، وعصر استنكار استعمال القوي لقوته ضد الضعفاء وضد الاقليات وضد الشعوب العزلاء من السلاح ، ولايخفى على احد ممن تتبع سير جمعيتكم في الست والعشرين سنة التي قضيتموها مطالبين باخراج الحكومة الاستعمارية من المساجد ومن محاريبها ، ومنابرها ، ومن تداخل هذا الاستعمار في قواعد الاسلام ، فهو يتداخل في الصوم ، ويتداخل في الحج ، ويتداخل في الصلاة ، حاربتموه طوال هذه المدة بكل سلاح غير الحديد والنار ، فابى ان يعترف لكم بحقوقكم الدينية ، وباستقلالكم في مباشرة اسلامكم ودينكم ، حين تنحى غيره عن حقوق الشعوب ، وحين حرر غيره عوالم من المستعمرات والممتلكات ، تنحت بريطانيا عن الهند ، وعن باكستان ، وعن برما ، وعن مصر · ويابى هذا الاستعمار الفرنسي ان يخرج من المسجد ومن المعبد ، ومن عبادات المسلمين في الجزائر ، وتاريخ هذا الاستعمار وطبيعته واحدة ، في الشام ، في الهند الصينية ، في تونس ، في المغرب ، اذا اخذ ياخذ كل شيء ، الاخضر واليابس القائم ، والحصيد الماديات والمعنويات ، ولايترك شيئا منها باختياره وارادته ، وديمقراطيته ، واذا خرج يخرج منها مكرها مبعدا محكوما عليه باقسى الاحكام من الحكومات الشعبية ، ومن المنظمات العالمية ومن الشعوب المحبة للحرية والسلام ·

اخواني ؛ انكم في نظر شريعتنا الاسلامية ، وامتنا العربية ، تشغلون من حياة امتكم ، ومن ميراثنا الاسلامي وظيفة من يعد الاجيال الآتية ، ويحمل مقدرات شعب تاريخي عربي ، ووظيفة من يهدم الاوضاع الفاسدة الباطلة ، ويقيم مكانتها الاوضاع الصالحة الصحيحة ، وبالتالي انكم مكلفون ان كنتم امناء على وظيفتكم ، وامناء على وراثة نبيكم (ص) ، بتمثيل ما جاءت به رسالته في عقائدكم في سلوككم ، الشخصي في اظهار تلك الرسالة الى الناس بمظهرها الحقيقي الصادق الصادع بالحق · وانتم ايضا مكلفون بان تقفوا من امتكم التي تنظر اليكم نظر المأمومين من امامهم تصلح اعمالهم بصلاحكم ، وتفسد بفسادكم ، وتؤدي المهمة الانسانية الدينية الشعبية على وجهها اذا اخلصتم انتم في موقفكم ، واذا استوت ظواهركم وبواطنكم واذا سارعتم الى الاعمال الصالحة بأنفسكم قبل ان تطالبوا بها غيركم ، فيومئذ يفرح المؤمنون بكم ، ويومئذ يشهد لكم الاشهاد الصرحاء بانكم للاسلام وللعروبة ، وللجزائر وللانسانية ، وللديمقراطية البريئة من عيوب المستعمرين ·

اخواني ؛ اصلحوا ما بينكم وبين الله يصلح الله ما بينكم وبين الناس ، افعلوا ما امركم الله به يدافع عنكم من يريد بامتكم شرا ، اظهروا في امتكم باقوالكم واعمالكم وسلوككم في جلوتكم وفي علانيتكم في حالة السراء وفي حالة الضراء ، في المنشط وفي المكره ، مبتلين اومعافين ، بما كان يظهر به الذين انعم الله عليهم من رجال سلفكم من اول ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم ، بدعوته الحقة بمكة الى ايام القادسية واجنادين واليرموك ، اظهروا طلاب هداية ورجال مبادى ودعاة اصلاح علموا الناس ان الاسلام عقائد صحيحة ، ومبادى انسانيه شريفه ، واخلاق فاضلة وتربيه قويه ، علموا شعبكم ، ان عصركم هذا عصر يصلح لمبادى الاسلام التي تجعل من الانسانيه كلها اسره واحده وتدعو الى الاخوه الانسانيه الصحيحه القائمه على وحده العقيده الحقه ووحده النظام الاجتماعي ووحده اداه الحكم واصول الحكم ·

اخواني ؛ ان الاسلام دين العزة المبنية على الاهليات والقيم الرفيعه ، والاخلاق العالية المقتضية لعزة المتخلقين بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ·

اخواني ؛ ابنوا مجتمعكم على الصراحة واعلان ما تؤمنون به ، اجمعوا بين ايمانكم وعملكم ، اذكروا ان سلفكم الصالح خلق لكم عقيدة ، هي دين وتربية ، هي نظم تستوحونها من هذه العقيدة الفياضة الحية وان من ذلك التراث الصالح الخالد اصلاح الفاسد ، وان من مواقف الاصلاح في تاريخكم العظيم الكبير : « من رآى في اعوجاجا فليقومني » ، وان من هاتيك المواقف المؤمنة : « الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم اعوجاجي » هذان روحان اسلاميان فاضا بالمثالين ، فأجيبوا هذه الارواح ، واحيوا آثارها يحييكم الله ويشكركم ويثبت اقدامكم ، ويعز امتكم ، ويشف صدور قوم مؤمنين ·

ايها الاخوان ؛ ان اليوم منا بمثابة من يريد الاقلاع من محطة يودع بها ما قطع في سفره من المسافات ليستقبل مراحل اخرى جديدة واسعة ؛ ان لنا اوضاعا حاضرة مستمدة من ماضينا تشتمل على هيئة ادارية وقانون اساسي وتشكيلات فرعية نص عليها ومن عادتنا حين نختار الاجتماع العام ، نختار له وقته لنمثله اجتماعا عاما بحق ، فنعيد النظر في القانون الاساسي · وفي ما بين ايدينا فنصحح هذا ونكمل ذلك ونغير وننشىء جديدا كل ذلك يوم كنا نتمكن من الاجتماعات العامة في القاعات الكبرى التي تضم الشعب الجزائري بمدارسه وشعبه برجاله كلهم ، فنكون مؤتمرا جزائريا دينيا علميا وطنيا ، يصدر فيه الشعب عن حيوية جديدة وآمال واسعة تربطه بالعهود المقطوعة ، والوسائل الحكيمة وتلك سنتنا في الماضي ايها الاخوان ·

اما اجتماعنا اليوم فقد طالبتنا به الظروف ، واملته علينا القوانين الاستعمارية واصبحنا في غير ارادتنا وفي غير عادتنا المعروفة ، والمعمول بها سابقا ، فجاء اجتماعنا هذا كما تشاهدون حتى في زمانه الشتائي · لذا فنحن لانرى مصلحة في تغيير قديمنا ولاشيء منه ما عدا مادة واحدة من قانوننا الاساسي كان الراي

البقية على الصفحة الثالثة

في مجتمعنا الجديد

بين الاقطاعية والبرجوازية

لايكاد شعب حكمت عليه ظروف قاسية من الزمن والمكان بالتأخر عن ركب الحياة السائر — ينهض من كبوته ويستيقظ من غفوته ، حتى يجد من بين صفوفه وابنائه طوائف تعامله بالعقوق ، وتحاول على الدوام ان تأخذ منه كثيرا من غير ان تعطيه قليلا .

ثم ما هي العوامل التى مهدت لهذه الطوائف طريق التحكم فى مصير الشعب الذى هو ولي نعمتها ومصدر ما تتقلب فيه من نعيم مقيم ، ومنزل كريم ؟ اننا نستطيع عزو كل ذلك فيه الى عاملي اقطاعية موروثة ، اوبرجوازية حديثة اوقديمة ظلتا تتعاونان على تأبيد استغلاله وتكبيل عقول ابنائه على مر الزمن .

وهذه الظاهرة — كمالايخفى على بصير — من اهم الظواهر التى طالما اعانت الغرب المستعمر على غزو كثير من شعوبنا الشرقيه فى افريقيا ، وآسيا ، وعبدت له الطريق الى نهبها واحتلالها لما تراءى له فى اوساطها من عوامل كثيرة شاذة لاتكون الا عونا له على استعبادها واشقائها ، وفى مقدمتها طبعا مواكب الاقطاعية والبرجوازية الموروثتين اللتين لاتتورعان ولاتجدان حرجا فى الترحيب بكل اجنبى قوي ينزل البلاد غازيا او مستعمرا فى مقابلة الابقاء على امتيازهما واستعمارهما الداخلى القديم الذى لايعسر عليه ان يعانق كل استعمار خارجى ما دامت الغنيمة ضخمة تتسع للفريقين ، وهي هنا الشعب كله بما يملك من هواء وشمس ومقومات .

وهنا نجد القوى الثلاث تتضامن فى الدفاع عن المصلحة المشتركة وتتآزر ضد كل حركة نهوض وتقدم يخشى منها زوال النعمة والنفوذ ، وهذا ما شاهدناه ونشاهده فى كل صراع سجله التاريخ الحديث بين الشعوب الناهضة وقوى الاستعمار والاقطاعية والرجعية .

وبما ان سلاح هذه القوى المعنوى هو التعلق بالماضى والحرص على ما اتصل به من مجد حاضر مادي متهدم كان النصر دائما حليف القوى المعارضة لها لما امتازت به عنها من التدرع بسلاح المستقبل الذى هو الايمان بتطور الكائنات وما يحمله سير الزمن فى اطوائه من الانقلابات الاجتماعية والتغيرات الفكرية .

هذا هو العنصر الذى فقده الاستعمار وحليفته الاقطاعية ، وهما يحاربان سير الزمن ونهوض الشعوب ، فكانت الدائرة عليهما رغم ما لهما من جيوش جرارة ، وجاه عريض وابواق ناعقة ما فتئت تضفى بمجد كاذب على الباطل وساد فوق الجماهير زمنا طويلا .

على أن البرجوازية اذا تجردت من الاقطاعية واصبحت بمعنى الحضارة ومايتصل بصفات اهل المدن والمجتمعات الراقية ، فانها هدف كل اجتماعى يريد ان يحضر الحياة العامة تحضيرا ويشذبها تشذيبا حتى تصبح مقبوله رائقة الحواشى ، جميلة المظاهر ، فالبرجوازي بهذا المعنى غير الاقطاعى ، بل هو مواطن صالح مهذب ، وعضو عامل يأتى من الاعمال ما يحسن ان يكون فيه قدوة لغيره من المواطنين .

والمجتمع المتأخر فى حاجة الى مثل هذه الطبقة من البرجوازيين لتعلمه من فنون الحياة والاوضاع الاجتماعية المتجددة ما يشيع فى اجزائه ذوقا راقيا لفهم الاشياء والتعمق فى ادراك اسرار الحضارة والمدنية ، ومعرفة ما فى الحياة من جمال ومتعة ، ولكنه ليس فى حاجة الى الاقطاعية الا لتعلمه كيف يقدس تأخره وانحطاطه ، وتزين له حلاوة العيش فى مملكة الاقطاعيين والخضوع لاحكامها وشرائعها القائمة على سوق الناس بالعصى الغليظة .

فأنت ترى ان البرجوازية غير الاقطاعية ، ولاتسير فى ركابها الا اذا تجردت من صفاتها ، وامست تقليدا لنوع من الحياة عتيق وجمودا على كل قديم من الاوضاع الفاسدة ، ولا يعسر عليك ان تجد فى اوساطنا الشعبية وخاصة فى المدن طبقة تدعى المعرفة بالحياة ، ويخيل اليها انها فى منتهى الرقي المادي والادبى فى حين انها لاتكتسب الا مظاهر تقليدية ، وطرقا فى العيش والنظر الى الحياة لاتمت الى البرجوازية الحديثة بصلة .

ونعنى بالبرجوازية الحديثة ما نراه من مظاهر الرقي الفكري والمادى على بعض الطبقات الاجتماعية التى وجدت فى بعض المجتمعات الجديدة ما ساعدها على الظهور والنمو من غير ان تعتمد على وراثة من مال وحسب ، وانما اخذ بيدها ما جد فى العصر من نظم ديمقراطية وآراء حرة وثقافة عامة كنتيجة للاتصالات العالمية التى اسفرت عنها الحربان العالميتان ، وما سبقهما او صحبهما بقليل من غزو الغرب للشرق ومحاولة اخضاع شعوبه لسيطرته على الدوام عن طريق تأييد القوتين العريقتين فيه وهما الاقطاعية والبرجوازية .

ولكنه ما زاد ان نبهما الى محاربة الجميع ، فانهزم هو وسائر القوى الداخلية المشايعة له فى كثير من اصقاع الدنيا واجزائها ، امام القوى الصاعدة والاجيال الزاحفة .

ومن غباوة المستعمرين ومن لف لفهم من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين ، انهم لايكادون يفسرون ظواهر التطور فى الجماهير الشعبية وما يكتنفها من الانقلابات الاجتماعية والتيارات الفكرية الا بالانحراف عن الجادة وشيوع الفوضى فى اوساطها ، وما جاءهم هذا الفهم الخاطىء لقانون الحياة الا من قياسهم لهذه الجماهير على خدمهم وحشمهم ممن الفوا منهم الخضوع لادنى اشارة تبدو من الاسياد والاقيال ، ولو فكروا قليلا لتركوا الدهشة والحيرة جانبا ولعلموا ان الاقوياء الصاعدين معرضون دائما للهبوط ، ليصعد الضعفاء ويرتفعوا الى مستواهم ، وان كل جماعة منحطة بحكم قسوة الظروف عليها — لابد — لاحقة بالراقية المجاورة لها ، وهكذا الشأن فى الشعوب المتفاوتة فى الرقي والمدنية وفهم الحياة فانها لاتكاد تتجاور وتتعايش حتى يعمل قانون المحاكاة والتنافس عمله فيها جميعها فيلتحق العاجز بالقادر والمتأخر بالمتقدم ، والهمجى بالمتمدن .

ويؤكد هذا ان المعمرين انفسهم لايكتمون انهم من دعاة الرقي وحملة لواء المدنية ، لولا ان اعمالهم تكذب اقوالهم وتفند مزاعمهم حين نراهم يقفون بالمرصاد للجماعات والشعوب يصدونها عن سلوك سبل الرقي والنهوض وهم يعلمون ان مجرد جوارهم لها واحتكارهم لكل شيء دونها كفيلان بانهاضها والحاقها بهم ان عاجلا او آجلا ما دامت سنة الارتقاء سائرة فى الكون سيرها الطبيعى الانسانى ، يؤازرها العلم الذى ما فتىء يزيل فى طريق الانسانية كل العقبات من احتكار ، وانانية واستعلاء الباطل ، الى غير هذا من قوى الشر المحكوم عليها بالزوال امام قوى الخير الكامنة فى طبيعة الانسانية واسير الزمن .

ع. عزيز بن عمر

(بقية الصفحة الثانية)

فيها ان تغير ، وهذه المادة التى نريد تغييرها هي المادة التى حددت عمر الدورة الانتخابية فى القديم بثلاث سنوات . وهي مادة ينبغى ان نستعاض عنها باخرى تجعل مدة الدورة الانتخابية سنة واحدة فى الظروف العادية ، فاذا طرات ظروف خاصة كالتى نعيش فيها الآن ، فان الادارة المباشرة تبقى ما بقيت تلك الظروف .

فنحن الآن امام الوقوف تجاه القوانين فالواجب ان يبقى كل شيء كما كان ، لانغير من امورنا الماضية شيئا ، لافرق بين الاعمال والاشخاص والقوانين ، حتى نتمكن من الظروف الصالحة ، ويومئذ يعاد الانتخاب ، فهل انتم موافقون ؟

(فاجاب بصوت واحد : نعم نحن موافقون) .

وختاما اسالوا الله ان يشفى العالم من داء الاستعمار ، وان ينزل على بلاده وعباده نعمية الحرية ، والعيش فى ظلال السلام والحق ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

العربي التبسي

افتتاح مسجد بمغنية

فى صبيحة اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ ، افتتحت الامة المغنوية مسجدها باقامة اول جمعة فى بنايته تحت الاشراف الرمزى لرئيس جمعية العلماء ورفقائه الميامين الذين ندبو لمشاركة الامة المغربية الشقيقة فى افراحها فهرع المؤمنون والمؤمنات الى المسجد قبل وقت الصلاة بساعات يهنىء بعضهم البعض فارحين بتشييد هذه المفخرة التى قاربت تكالفها نحو الثلاثة ملايين من الفرنكات ، والذى شجع اجماعه على هذا العمل — الذى يكبر مقدرة القرية وخصوصا فى هذه الظروف — النوايا الخالصة ، والجهود المتظافرة من نساء الامة ورجالها نحو العلم والدين .

وهكذ اتكاتلت افراد الامة بفضل حكمة وتسيير مبعوث جمعية العلماء ابى انجميع الشيخ محمد الخياطى فأنشأت عملا ضخما فى ثلاثة شهور بعد سبات عميق طال سنين حتى صار عجزا وسبة فى جبين مغنية .

اما اليوم فقد برهنتم على حيويتكم حيث اضفتم الى المسجد بناية قسم جديد لنخفف الضغط المتزايد على المدرسة فشكرا لكن أيتهن الامهات وشكرا لكم أيها الآباء على ما تحملتم من تضحيات فى سبيل الدين والعلم ، اذ ان الله لايضيع اجر المحسنين واتمنى منكم جميعا ان تنتفعوا بخطب ودروس أيمتنا حتى يقوى حب ديننا فى القلوب ويصان وتنتشر مبادئه بفضل جمعية العلماء ايدها الله .

الآنسة مهدى . ج

الى رحمة الله

من انباء بسكرة ، ان حضرة الفاضل الشيخ الصادق حوحو القاضى الشرفى واحد اركان حركة الاصلاح الاسلامى بتلك الديار قد لبى داعى ربه ماسوفا على اخلاقه وفضائله ، فالى سائر افراد عائلته الخاصة وخاصة شقيقه الفاضل الاستاذ الكاتب الكبير احمد رضا حوحو ، تعازينا الخالصة فى هذا المصاب الاليم .

«الاشتراك في البصائر»

فى شمال افريقيا العربى .

عن سنة ١٢٠٠ ف

لطلبة المعاهد ٧٠٠ «

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك .

واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

منبر السياسة العالمية

الدستور المصرى الجديد :

برت حكومة الثورة بوعدها ، واعلنت عشية الاثنين ١٦ جانفى الدستور المصرى الجديد ، الذى سيعرض على المصادقة الشعبية المباشرة سريعا ، والذى سيوضع لموضع التنفيذ يوم ٢٣ جوان الآتى ، يوم يغادر آخر جندي انكليزى ارض ترعة السويس .

لم نطلع بعد على نص الدستور الرسمى ، ونحن نكتب هذه المجالة ، انما تلقينا بواسطة المذياع من القاهرة ولندرة وغيرها من الاذاعات الاروبية ، ما اعطانا تلخيصا مفصلا عن هذا الحادث الذى يمكن ان يعتبر عظيما ؛ لأنه ان لم يخرج مصر من حكم الثورة العسكرية ، فهو يعطى لهذه الثورة صورة جديدة تجعلها مرتكزة على مجلس نيابى وعلى استشارة شعبية .

فالدستور المطرى الجديد دستور رئيسى . كدستور الولايات المتحدة الاميركية ، اي انرئيس الجمهورية هو فى نفس الوقت رئيس الحكومة الذى بيده السلطة التى تكاد تكون مطلقة .

ثم ان المجلس النيابى يرشح رئيس الجمهورية ، لكن الشعب نفسه هو الذى يجب ان يصادق على هذا الترشيح فى استفتاء مباشر ، يكون غالبا من باب تحصيل الحاصل ، لأن الرئيس المرشح لايكون له مزاحم .

والرئيس له حق حل مجلس الامة . وهو القائد الأعلى لسائر القوى الحربية للدولة ، وله عرض المشاكل القومية الكبرى على الاستفتاء الشعبى المباشر ، وينتخب لمدة ستة اعوام ، ولايجوز ان يكون رئيس الجمهورية الا من اصل مصرى (وهذا يخرج طائفة كبرى من المصريين الذين ينحدرون من اصل تركى او شركسى او البانى) ، كما انه لايجوز ان يكون من افراد اسرة محمد على . ولايكون الا مسلما ، وقد نص الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام . وان لغتها هي العربية .

اما مجلس النواب فتنتخبه الامة انتخابا سريا مباشرا . والانتخاب اجباري بحيث لايجب ان يتخلف عنه احد . وكذلك المشاركة فى اي استفتاء شعبى . ولايكون الانتخاب الا شخصيا وفرديا ، فالاحزاب السياسية لاتزال ممنوعة ، ولايسمح لحزب سياسى ان يشارك فى الانتخاب بتلك الصفة . لكن الامر الذى يكاد يكون محققا ، هو ان رجال مجلس الثورة سيعرضون على الشعب فى كامل البلاد المصرية الرجال الذين قد اختاروهم ساعة وضع الدستور ؛ كما يكاد يكون من المحقق — ان لم يقع فى العالم السياسى المصرى حدث جديد — ان الشعب سوف يصادق بما يشبه الاجماع على الدستور عند ما يعرض عليه ، كما سيصادق بما يشبه الاجماع على تعيين البكباشى جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ، وكما يصادق بما يشبه الاجماع ايضا على تعيين النواب الذين تقدمهم هيئة الثورة للشعب ، والذين سيكونون « مجلس الامة » ، ولانعتقد اصلا ان المعارضة ستنال بواسطة الدستور قليلااوكثيرا من المقاعد فى هذا المجلس . لكن التطور الطبيعى سيحدث بعد ذلك لامحالة .

هذا هو صلب الدستور من حيث نظام الحكومة ونظام الحكم .

اما من حيث الحياة العامة ،فالدستور قد حرص على تأمين حرية الفرد وضمان سلامة المجتمع ، بما لم يخل منه دستور فى العالم .

على انه لاقيمة لدستور ، الا بالصفة التى ينفذ بها ، والرجال الذين يقفون على ذلك التنفيذ . فدستور مصر الجديد مهما كان ضيقا ومهما كان شديدا ، فانه يمكن ان يصبح اداة صالحة جدا لحكم البلاد ، اذا ما جلس على مقاعد النيابة فيه رجال النخبة الصالحة المصرية ، واذا ما تمكنت المعارضة النزيهة من ابداء صوتها والقيام بدورها الانشائى العظيم .

وعلى كل فهذا الدستور ، لايخرج الامة المصرية من حكم الثورة ، انما هو تطور جديد فى نظام حكم الثورة . وان شئت فقل انه دورانتقال بين حكم الثورة فى عهده الحالى ، وبين الحكم الديموقراطى الكامل فى دوره المقبل . والمستقبل لله .

فى طريق النصر :

اخذت بوادر الثورة تظهر بالمنطقة الخليفية من بلاد المغرب الاقصى . فالتصريحات التى فاه بها الجنرال فرانكو ، والتى تدل على ان الفاشستية لاتتبدل ولاتتغير ، قد احدثت هزة عنيفة ادت الىاستقالة الزعيم البطل عبد الخالق الطريس من وزارة الامور الاجتماعية بتطوان . واضطرت اسبانيا تجاه تفاقم الاضطراب الفكرى الى الاعلان ، بلسان مندوبها السامى ، بأنها تعترف — كالدولة الفرنسية — باستقلال المغرب ، ووحدته ، وسيادته . واصبح الناس فى كامل المغرب العربى ، ينتظرون عم تسفر المفاوضات التىستجرى بباريس خلال شهر فيفري المقبل . والمغرب العظيم يسير فى طريق الفوز التام ، احب من احب ، وكره من كره .

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٣ —

ولقد كاتبته فى شأن الحوادث المؤلمة بتونس ، التى تهتز لها الشعوب العربية فى مشارق الارض ومغاربها ، فجاءنى كتابه مشحونا بمارق وطاب من ادبيات وسياسات ، ومما جاء فيه ما يلى :

ولقد اثرت فى نفسى الحوادث التى تكاشفنا بها الجرائد يوما فيوما عن العرب عموما وعن التونسيين خصوصا وهزتنى هزا شديدا رغم التعسح والانحلال الشعبى الذي عم الشرق اجمعه، (وعلى الاخص محيطنا الأفريقى) ولكن ما نحن الا منهم واليهم ، فالواجب علينا القيام فى وجه الظلمة حتى تنفرج الأزمة . وهذا ما قلته فى الزعيم فرحات حشاد :

حسب الزعامة اما قلت حشاد
وحسن صنعك فى الاعمال خلاد
الشعب كله هتاف لصولته
لكنما الدهر خوان وخلاد
والغيظ كالجمر تحت الترب فى لهب
ان هبت الريح خار البحر والواد
لم تبكه قبل اخذ الثار امته
فى القبر هامته والصوت غراد
(خضراء) فرحاتنا خنساء موجدة
من كل قلب لها فى الناس ايقاد
وحسبك آية المرصاد معجزة
وما يروضه الديان ينقاد

وقد كانت آخر رسالة ودعنى بها الوداع الأخير . التى اتصلت بها قبل فراقه هذا العالم الفانى بأيام قلائل ، اظنها لاتتجاوز اسبوعا ، وهي التى قال فيها :

(تلقيت كتابك وانا اتدرج فى سلم الابلال) اثر العلة المعضلة التى خففت عنى بعض المها بما دبجه يراعك ... وهي علة كدت اصبح بها فى عدد الاموات — وهو لم يعلم انه سيصبح فى عدادهم بعد هذا اليوم بقليل — لولا لطف الله الخفي ، ولولا فسحة الاجل الذى كان فيه التأخير ، والحمد لله على الحالتين ، وها انا اليوم اتلقى من الحكيم الحاذق العطوف كاسات الاطمئنان ، والله يحقق الرجاء) .

اما من جهة الحياة الروحية فعلى ما تعهد ثقة وطمانينة ، ولله الحمد والشكر واليك مما يدلك على رسوخ الايمان ما جادت به القريحة من شعر رائع ، ارجو ان ترتاح اليه ، فان فيه نفحات من والدك الروحى وصديقك الحميم ، الذى يدعو لك كل حين بالتوفيق والسلامة :

ما قلته فى نعمة العافية :

ما انعم الله حقا نعمة عظمت
من مثل عافية الابدان من سقم
سلنى عليها أوان الافتقاد لها
حين اعتلالى وما قاسيت من الم
ذقت الأمرين عافاك الاله وما
اشد وطاة داء الحمية الجمم
هي الدقائق فى المعلول مشيتها
لاسيما فىالدياجى مشية الهرم
فلا أطال على المسكين شدتها
بل عجل الله بالتفريج والنعم
وانما الصبر محمود فلا سقم
يودى اذا الأجل استخذى الىالسلم

ماقلته فى الحكيم (للوثا) الذى يبذل كل ما فى وسعه فى معالجتى :

شكرى للطفك قبل الحذق يفرضه
علي فى طبك المقرون بالفرج
فليخلد الشعر (للوثا) نطاسينا
وهكذا النجمة الزهراء فى البرج

شكرى لله اولا ، وعوادى واسرتى وانا على فراش العلة :

أراك ربك بالأوصاف انعمه
رآى العيان فشاهدت الاعاجيبا
حنت عليك قلوب الناس قاطبة
فما يعودك الا زاد تطبيبا
اما العقلية فهي العطف اجمعه
مما تضوع من اعمالها طيبا
جازاهم الله بالاحسان تكرمة
والله حرضنا للشكر تاديبا

لقد اثرت فى هذه الرسالة تأثيرا بليغا ، وهزتنى هزا عنيفا لا انساه ، لما فيها من شعره الرائع البليغ ، الذى وصف به علته المعضلة ، واشواقه الحارة ، علاوة على القوالب التى افرغت فيها رقائق العواطف ، وسبائك الاحاسيس ، الأمر الذى حفزنى الى تخطيط كتاب طويل اودعت فيه ما تفجرت به ينابيع خاطرى ، ورجوته فيه انيسارع الي بوصف حالته التى اوحت الي بقرب اجله ، ولكن ..

ولكن هل حسبت — وانا ارمي الكتاب فى صندوق البريد — ان ذلك السراج الوهاج الذى طالما استضأت به فى ظلمات الحياة قد انطفأ ؟ وان ذلك الغصن النضر الذى كان يثمر لى اشهى الثمر قد تصوح وذبل ؟ وان ذلك العقل الكامل الحر الذى ينفذ الىاعماق اسرار الحياة قد نام ؟ وان ذلك القلب الصخاب المتكلم الذى يزخر بمعانى الحياة الروحية قد سكن ؟

ألاشد ما تحطمنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان هادم اللذات سينقض مبناه ، ويكسو الطبيعة ثوب الحداد ، فى الوقت الذى انتظر فيه وارداته ؟

ألالشد ما تحطمنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان سارق الأجل قد دخل بيته، وسرق نورها ، وسلب نشاطها وبدل حركتها سكونا ؟

فيا أرواح الشعراء لقد جاءكم روح أخيكم (خزندار) فيا انسكم به ، ويا وحشتنا بعده .

اما القبور فانهن اوانس
بجوار قبرك والديار قبور

محمد الصالح الصديق

الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

- ٢ -

كان ابتداء سفر ابن زاكور الى الجزائر من مرسى تطوان ، وليست تطوان واقعة على البحر مباشرة كما يفهم من الجملة السابقة ومن النظر فى الخرائط الجغرافية الضيقة ، بل هي مدينة برية ، تقع فى وسط جبل يطل على البحر ويبعد عنه عشرة اميال ، ومرساها كان يوجد عند مصب واديها الجميل كيتان الذى يدعو الاسبانيون اليوم منتهاه مرتيل ، وفيها وفى واديها يقول ابن زاكور :

تطوان ما أدراكما تطوان
تجرى بها الانهار والخلجان

قل ان لحالك مكابر فى حسنها
هي جنة فردوسها الكيتان !

وقد لعب هذا المرسى دورا هاما على مسرح السياسة والحرب والاقتصاد خلال الاربعمئة سنة الاخيرة من تاريخ المغرب، ففيه كانت ترسو السفن الجهادية التى انشأها مهاجرو الأندلس لصد غارات المسيحيين ، وعنه كان يصدر السفراء المغاربة والأجانب واليه كانوا يردون ، وهو منفذ مقاطعة جبالة الغنيةبمنتوجاتها الفلاحية ، وثرواتها المعدنية ، وصنائعها اليدوية المتقنة القيمة، أما الآن فقد أخنى عليه الذى على لبد ، اذزالت مكانته التليدة باستيلاء اسبانيا على شمالى المغرب واتخاذها مدينة سبتة قاعدة للتصدير والتوريد ، ولكن الله عوضه مكانة طريفة اذ جعل منه التطوانيون مصطافا عصريا جميلا بنى فيه سراتهم القصور ، ونمقوا الغروس ، يؤمونها خلال اشهر الصيف فرارا من الجو الرطب الثقيل ، فتتلالأ فى سماء محاسنه الشموس والأقمار وتتحلى اجياد مغانته بعقود الثيبات والأبكار فلاترى الاوجوها ناعمة لسعيها راضية ، ولاتسمع الا اصواتا مترنمة بألحانها شادية ، وسقى الله أياما قضيتها هنالك اصارع الصاب ، وليالى امضيتها اسامر الشباب :

واها لها من ليال ، هل تعود كما
كانت ، وأي ليال عاد ماضيها ؟

لم أنسها مذ نأت عنى ببهجتها
وأي أنس من الأيام ينسيها ؟

من حلق هذا الوادى الكيتانى ، والمرسى البهيج التطوانى ، ركب اديبنا الفاسى ابن زاكور السفينة الى جزائر بنى مزغنة عاصمة المغرب الاوسط ، لايصدم عن البحر مارأى من سوء احواله ولايرده عنه ما يرهبه من خطر تقلباته وفداحة اهواله ، وعن سفره هذا البحرى يقول فى رحلته :

(وكان من خبرنا ، فى ابتداء سفرنا انه لما تهيأ لنا السفر ، وعن لنا وجهه السداد وظهر ، وعزمنا على امتطاء ثبجه ووضعنا ازوادنا بشط لججه ، ابت سفينتنا ان تنقاد ، وبركت لنا فى حلق الوادى ، وكانت هنالك سفينة اخرى ، أرادت مصاحبتنا فى تلك المسالك ، ومرافقتنا فى تلك المهالك ، فخرجت فى الحال ، كأنما نشطت من عقال ، فشق ذلك علينا ، وكان من اعظم نعم الله لدينا فما كان الاريثما حملوا متاعهم ، ونشروا شراعهم ، حتى قابلهم البحر بما راعهم ، وغلب دفاعهم ، وابدى لهم من قطوبه ما لايقدر معه على ركوبه ، واستحال نسيمهم عقيما ، واوردتهم الزعازع عذابا أليما ، ولما رأوا ما رأوا من عنفه ، وعزم ان يدخلهم فى جوفه ، رامو االخلاص ، ولات حين مناص ، فملكوا زمام فلكهم ذلك القاصف ، والريح العاصف ، فرماهم فى البر ،واعقبهم فادح الضر ، فخابت مخيلتهم ، وعظمت مصيبتهم ، وكانت غنيمتهم ، أن تكسرت سفينتهم ، وأقمنا نحن هنالك أياما ننتظر اطفاء غضبه ، واخماد لهبه ، وفى ذلك أقول

يا أيها البحر مهلا
فقد دهانا اهتياجك

انا هممنا بأمر
منع منه ارتجاجك

لو كنت تدرى لأبدى
سيما السرور ابتهاجك

يا ليت شعرى الى كم
يحكى فؤادى انزعاجك

وعند ما أسفر لنا وجه ابتهاجه ، وامكننا من حلول امواجه ، طارت سفينتنا فيه بجناح ، الى ان أوردتنا الجزائر من غير جناح) .

خرج ابن زاكور من البحر بعافية ونزل الى البر بسلام ، فأدهشه ولاشك ما رأى من لطف الجزائر وحسن روائها وبهره ما عاين منجمالها وبهائها ، ولاغرو فمنذ دحا الله هذه البلاد المغربية ، وجعلها تاجا على مفرق القارة الافريقية، وهي واحدة من درره الثمينة ، وياقوتة من يواقيته الغالية ، اذ لها المنظر البهيج والفرضة والخليج ، والحدائق الفائحة النشر المتضوعة الاريج ، ولكن هذه المحاسن يراها ابن زاكور نعمة ، فى طيها نقمة ، وعلة ، اورثت جسمها اخطر علة اذ من اجلها يتبارى فى الغارة عليها المسيحيون ، ورغبة فى احرازها يصبحونها بالصواعق المدمرة ويمسون ، ولنصغ اليه يعبر عن ذلك بقوله :

(... وانه لما من علي المولى الكريم ذو الفضل السابغ العظيم ، بدخول مدينة الجزائر ، ذات الجمال الباهر ، وحلول مغانيها النواضر ، التى غص ببهجتها كل عدو كافر ، فلذلك يتربصون بها الدوائر فى الموارد والمصادر ، ويرسلون عليها صواعق لم تعهد فى الزمن الغابر ، ابرأنى من غليلى ووجدى ، ما عاينته من روائها السجدى ، وبحرها اللازوردى ، اذ هي كما قيل :

جلد اعارته الحمامة طوقها
وكساه خلة ريشه الطاووس

ما شئت من حدائق ، كالنمارق ، وقصور ، نوع المحاسن عليها مقصور) .

ولايتحدث ابن زاكور فى رحلته بشيء عن الاسباب التى جاءت به الى الجزائر ، والذى يفهم من مراجعة كتب مغربية أخرى انها كانت اسبابا عائلية ، فلقد كان بها افراد من اسرته يديرون بعض المؤسسات التجارية ، اما العلم فانه لم يكن مطلقا من الاعباب ، فلقد كان يومئذ بالجزائر منهلا جاف الوشل ، ومنزلا دارس الطلل ، كما ان الرجل كان له بفاس ما يغنيه عن تجشم مشاق الاسفار ، وحمل اعباء قطع البرارى ، وركوب البحار ، ولكنه اديب على كل حال ، ومن شأن الأديب ان يبحث عن المشاكل والقرين اينما حل وارتحل ، والطيور على امثالها تقع ، وهكذا عمل منذ وصوله اليها على البحث عن علمائها وادبائها ، وقد كانت — باعتبارها عاصمة القطر وكرسي الامارة — تضم لخبة منهم تتولى الافتاء والقضاء ، والكتابة بديوان الانشاء ، فاتصل بهم ، وحضر مجالسهم ، وسمع دروسهم، واستجازهم وطارحهم الشعر ، وبادلهم الافكار ، ومن المؤكد انهم تركوا فى نفسه اثرا لايمحى ، وملكوا لبه بلطفهم ورقة شمائلهم ، حتى اطلق العنان لقلمه بمدحهم فيما يدبجه من نثار ونظام ، فاثنى عليهم وأحسن الثناء ، واطراهم فأجاد الاطراء ، ورآهم حقيقة حسن الجزائر وغيرهم المجاز . وفى ذلك يقول :

(والذى أعارها ذلك المرأى الجميل ، واصارها فضية الصباح عسجدية الاصيل، والحفها بهجة واشراقا ، وألبسها نضرة وايراقا، وابداها للعيون ، آنق منجيرون غرر أعلام ، ينجلى بهم الاظلام ، وشموس ائمة ، تنفرج بهم كل غمة ، وتفتخر بهم احبار هذه الامة ، من رجال كالجبال ، واحبار كالاقمار ، طلعوا فى بروج سعودها بدورا ، وألبسوها رواء ونورا ، فاهتديت بأنوارهم السنية ، الى قطف ما راق منانوارهم الجنية ، ورتعت فى رياض آدابهم فتمتعت ، ونهلت من حياض علومهم حتى تضلعت ، وكرعت فى انهار بلاغتهم حتى رويت ، وهصرت من افنان براعتهم ما هويت ، ونسيت بشرهم وتأليهم ، وما اقتبسته من المعارف فى تدريسهم ، ما عانيته من رهج القفار ، وقاسيته فى لجج البحار :

ولو لم يزد احسانهم وجميلهم
على البر من اهلى حسبتهم أهلى

يتبع عبد الوهاب بن منصور

ماهو مآل البنت المسلمة؟ وما هو نصيبها من التعليم؟

بمدارسنا بنتا جزائرية ، تتعلم بجنب الابن الجزائرى ، وترتشف واياه رحيق العلوم والعرفان ، من منهل مدرستنا العذب ، ومدرستنا ترحب بهما معا وتفتح لهما احضانها ، دون أي ميز بين الذكر والانثى، حتى يأخذ كل منهما الشهادة الابتدائية ، وعند ذلك نرى الزمان يقف بجنب الابن ، ويشجعه على طلب العلم ، ويتعهد طموحه بالسقي فاذا بهذا الطموح يرفع الابن بيده الشريفة ، الى ان يضعه بالمعهد الباديسى المعمور اوبالجامعة الزيتونية الساطعة الانوار ، ولما تمض مدة وجيزة على هذا الطفل ، حتى يبرز سراجا منيرا ، للمهتدين يبدد بأشعته سحب الجهالة ويمزق جلابيب الشرك والضلالة .

وشبلا من اشبال العرين يذود عن هذه الشريعة المطهرة، ويغرس مبادئها فى قلوب الناس ، وعقولهم بينما تقف البنت تندب حظها وتشكو دهرها الذى قسم بينها وبين اخيها ينابيع العلوم والعرفان قسمة ضيزى حيث ان المعهد لايهش ولايبش فى وجهها ، ولايفتح لها ابوابه ، كما فعل مع اخيها ، فقبله فى السنة الثانية ، وبنى له دار الطلبة ، ومكنه من جميع المرافق المادية والمعنوية تلك المرافق التى لولاها . لرأيناه يحسن الفر فى ميدان العلم ، بدل الكر الذى اشتهر به حتى النهاية من اطوار التعليم ومراحله .

لذا فهي تريد من المعهد ان يفتح لها صدره ويقف ازاءها موقفا لايختلف عن موقفه مع اخيها . وتريد ان تكون لها دار الطالبات ، كما كانت ولا تزال لاخيها دارالطلبة ، واذا ما تحقق هذا الحلم فاننا على يقين بأن ابله تلميذ ، سيصبح فيلسوفا يأتى بالمعجزات العلمية عند ما يشعر بأن هناك بجنبه فى المعهد وفى دار الطلبة اختا تنافسه فى العلم وتعد عليه عثراته وهفواته هذه هي رغبة البنت المسلمة الجزائرية التى احرزت على الشهادة الابتدائية ، تلك الشهادة التى لم تشبع كبرياءها ولم ترض طموحها .

ابونماس محمد

الترجمة الفرنسية
لبيان جمعية العلماء

نوزع مع هذا العدد الترجمة الفرنسية لبيان جمعية العلماء المنشور بالعدد السالف ، ونرجو كل مشترك او قارئ للجريدة ان يطلع عليه اخواننا وابناءنا وقراءنا قراء الفرنسية بجهته حتى يتمكنوا من معرفة موقف جمعية العلماء من الحالة الحاضرة .

مغنية ، حامد بن رحال نائب رئيس شعبة ندرومة ، الحاج بنعمر وغزالي امين ماليتها ، عبد القادر نور الدين ، بنعمرو الصنود ، محمد الصفراوى محمد بوحفص ، محمد الجبار ، مولاي على بن ثابت .

يوم الاحد ٨ جانفي :

الناحية الجزائرية

القى مجهول النار على المسمى عمرو بن بشير فى حي بلكور بالعاصمة عند خروجه من المسجد فسقط جريحا فى نهج سرجان بيشلان ، ثم نقل الى مستشفى مصطفى سريعا حيث لفظ نفسه الاخير ليلا ، وكان صاحب محل للقمار .

* القى البوليس القبض فى هذا الحي نفسه على مشبوه يقال انه كان حاملا لمسدس وحاول اطلاق النار به على احد رجال الشرطة ولكن خابت المحاولة .

* اطلقت عيارات نارية على احد تجار البيض بسوق راندون فى العاصمة وهو المسمى موسى عبودة البالغ من العمر ٢٧ سنة ونقل الى المستشفى من غير وعي فمات بعد ذلك بقليل .

* وقع كذلك اطلاق الرصاص على ٣ اشخاص آخرين فى جهات مختلفة بالعاصمة ، فأصيبوا بجروح استوجبت نقلهم الى المستشفى .

الناحية القبائلية

القيت قنبلة من النوع الاميركى فى مقهى سولال بتزىوزو نهج الجمهورية ولكنها لم تنفجر .

* قتل المسمى ايت عكاش سعيد الخباز بسوق الاربعاء دائرة ميشلى ، وعثر على جثته المخترقة بالرصاص ، قرب ايت كوديرت .

يوم الاثنين ٩ جانفى :

الناحية القسنطينية

استمرت عملية قوة الجيش فى نشاطها المعتاد ولاسيما فى المنطقة الغربية للمقاطعة ، حيث وقع الاشتباك بينها وبين فرق من الثوار فى عدة مواطن ،وسجلت خسائر مختلفة .

* وقع القاء القبض على ٤ من المشبوهين اثر عملية تفتيش اجرتها قوة الجيش شرق اقبو ، وحجزت بعض الاسلحة .

* اكتشف قرب الشقفة معمل محلى لصنع الخرطوش اثناء عملية تفتيش واسعة النطاق فى الناحية ، وحجزت كذلك اسلحة حسب رواية البلاغ .

* اطلق الرصاص على احد اعوان الشرطة فى عزابة وهو فى سوق البلدة فسقط قتيلا .

* خرب الثوار فى دوار بيربواوش دائرة صدراتة مزرعة فالدجو ونهبوها .

* وقع فى عنابة القاء عدة قنابل فى احياء مختلفة فأصيب ٥ اشخاص بجروح منهم ضابط صغير .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارات مدنية فى ناحية دوفيفى وجرح احد الركاب .

* وقع تخريب علم فى طريق عنابة — قسنطينة فسبب تعطيل المواصلات مؤقتا

* القى مجهول النار فى سوق اهراس على م . سالفادور من رجال مصلحة الغاب فأرداه قتيلا .

* وقع القاء الرصاص من مسدس على احد اعوان الشرطة فى خنشلة ، فسقط جريحا ، ويقال ان الذى القى عليه الرصاص هواحد جنود « الترايور » فر من الجندية اخيرا .

* اطلق مجهول النار على جندي فى قرية نيڤرو بباتنة فالحق به جروحا بفخذه .

الناحية الجزائرية

ناوش فريق من الثوار وكان عددهم نحو ٣٠ شخصا معمل المفرقعات قرب مينيرفيل ، وقد دامت المناوشة عدة ساعات ، ويقول البلاغ ان المناوشة او **الغارة على المعمل** ما خابت الا بفضل ما ابداه الجند القائمون على حراسته من شجاعة ودفاع قويين .

* انفجرت قنبلة امس بالبليدة فى مطعم « بتى بلانص » فأحدث انفجارها خسائر جسيمة ، وجرح احد رجال البوليس قرب المطعم كما جرح شخص آخر داخله .

* وقع احراق مستودع كبير للتبن فى القليعة فأسرع رجال المطافىء من البليدة وبوفاريك الى مكان الحريق ، فاستطاعوا ان يخمدوه بعد جهود جبارة ، ويقال ان الخسائر قد قومت بخمسة ملايين فرنك .

* وقع القاء النار على احد رجال البوليس فى بوفاريك وهو فوق دراجته فأصيب بجروح .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار قرب كاماريشال على فرقة عسكرية استطلاعية فى الناحية فأطلقت عليها نيرانها ، واسفر الهجوم على جرح ضابط صغير فيها نقل الى مستشفى تزىوزو .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش فى المناطق القبائلية ، القي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين وحجزت اسلحة .

* وضعت حواجز واسوار من الحجر وسط الطريق العامة قرب عزازقة فمنعت المرور .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية فى بويرة على المدعو رزقى مولود وهو ضابط صغير عاد اخيرا من الهند الصينية فأرداه قتيلا .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب سوق الجمعة دائرة جرجرة وتبادل الطرفان اطلاق النيران بدون نتيجة .

* احرق الثوار فى دوار يتورة دائرة ميشلى جرارة (تراكتور) لشركة الفلاحة الاحتياطية .

الناحية السياسية

سئل فى هذا اليوم م . ادقارفور عن المشكلة الجزائرية ، وعما يرى من الحلول لها ، فقال فى الجواب : ان حل القضية الجزائرية يجب ان يرتكز على رضى اكثرية واسعة فى البرلمان الجديد ، واذا عزت هذه الاكثرية اوفقدت فيه ، نظرا لانقسام البرلمانيين الى كتل حزبية متعددة لمنع الشعب الوصول الى حل نهائى حاسم لهذه القضية الرئيسية ، وانى على كل دائم التفاؤل وعلى الامل فى الحصول على اغلبية قارة تستند اليها الحكومة الجديدة فى تقوية مركزها وتنفيذ ما تقدم للمجلس من حلول وبرامج لمختلف المشاكل التى يواجهها .

وسئل كذلك عن مامورية الجنرال جاكو الذى زار الجزائر اخيرا ، وهل صح انه طلب فى تقريره من الحكومة ان تبادر بارسال مدد قوى عسكرى الى الجزائر ؟ فاجاب م . ادقارفور قائلا ، ان ما نشرته بعض الصحف فى الموضوع مجرد خيال ، وان الجنرال لم يطالب بارسال هذا المدد وانما طالب باعادة النظر فى كيفية استعمال القوى الموجودة وتوزيعها على مختلف مناطق الخطر اما الحلول السياسية فقد اشار اليها الجنرال ولكن لم يقدم اي مشروع سياسى فى ذلك .

وبناء على هذا فان العسكريين والمدنيين قد اتفقوا على ان القضية الجزائرية ليست قضية طعام وشراب اوحفظ امن ، انما هي قضية سياسية تتطلب حلا سياسيا عاجلا من مجلس البرلمان لا من اجتماعات شيوخ المدن التى ظلوا يعقدونها هذه الايام عندنا بصورة مستمرة سعيا وراء ايجاد مشروع استعمارى يعود بالشعب الجزائرى الى ما قبل اليوم بقرن وزيادة ، ويضمن لهم بقاء امتيازهم .

يوم الثلاثاء ١٠ جانفي :

الناحية القسنطينية

وقعت اليوم عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار فى مختلف مناطق العمليات .

* هجمت فرقة من الثوار شرق عين قشرة على قافلة عسكرية فأطلقت عليها نيرانها واصيب جنديان بجروح ، اما خسائر الثوار فلم يرد لها فى البلاغ ذكر فى هذا الاشتباك .

* قامت فرقة من الثوار بغزو مشتى سواحلية ، دوار روسية على بعد ٧ كيلو مترات من فج مزالة فاجرت تفتيشا فى منزل حارس الغاب ، ووضعت يدها على بندقيتي صيد ومسدس ثم انصرفت .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة كاليبجة فى دوار اولاد ذياب قرب بلاندان فاوقدوا فيها النيران ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* جرح احد المعمرين فى فيلارس ، دائرة سفية باحدى شظايا قنبلة انفجرت امامه .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة نقل (كميونة) قرب دوفيفى فتعطبت السيارة ، ولكن السائق لم يصب بسوء .

كما اطلق الرصاص على مفتش مصلحة الاسواق البلدية فى تبسة فسقط قتيلا .

* وقع اطلاق الرصاص على احد العمال التابعة للمدينة .

* عثر على جثة كبير مشتى اولاد مبارك على بعد ٧ كيلو مترات من مرسط ، وقد كان الثوار اختطفوه فى الخامس من جانفى ثم اعدموه .

* وقع العثور على جثة قتيلين كان الثوار خطفوهما فى دوار زوق فى دائرة باتنة ، ثم اعدموهما .

* تعرض الثوار لسيارة ركوب صغيرة قرب اريس فأحرقوها ، ولايزال خبر ركابها مجهولا .

* وضعت قنبلتان من الصنع المحلى فى قنطرة واد القصر ناحية بجاية ، ولم يكن لانفجارهما اي اثر فى القنطرة حسب تاكيد البلاغ .

* اطلق الرصاص على اوربى فى سيدى عيش فنقل الى مستشفى بجاية وهو على حالة خطرة .

الناحية القبائلية

وقع احراق سيارة نقل كبيرة فى دوار مفيسرة دائرة ذراع الميزان ، وهي للمسمى ابراهام يزيدى .

* انفجرت قنبلة فى الليلة الماضية قرب قنطرة فى طريق عزازقة — تزىوزو ، فاحدث الانفجار فيها تخريبا كبيرا منع المرور عليها .

الناحية السياسية

نشر اليوم خبر استقالات كثيرة من نواب البلديات ورؤساء الجماعات التابعين للقسم الثانى ، ومنهم نواب القسم الثانى فى بلدية بير اغبالو ، ومن بينهم السيد ابراهيمي على الذى قدم استقالته كذلك من نيابة المجلس العمالى لمقاطعة الجزائر ،

* جاء فى جريدة المساء ان م . سوستيل قد طالب الحكومة الحالية ان تبادر الى اتخاذ نوع من القرارات تتعلق بالحالة فى الجزائر ، قبل انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة المقبلة ، وقد وقفت الجريدة عند ايراد هذا الخبر من غير ان تقدم لنا ادنى تفصيل عن هذه القرارات التى لاندرى أتكون خاصة بالميدان العسكرى ، ام تتعداه الى الميدان السياسى او المدنى ؟

* شرعت اللجنة التى عينها مكتب اتحادية شيوخ المدن فى عملها الذى هو وضع مشروع يحوى مطالبهم واصلاحاتهم التى يرون ان لاحل لقضية الجزائر الا بمراعاتها من طرف الحكومة المقبلة والبرلمان .

ومن المعلوم ان اصلاحات شيوخ المدن عندنا تتلخص فى شيء واحد وضع السلطتين فى شخص واحد ينال رضاهم وثقتهم ، فلتحيى الديمقراطية ..

يوم الاربعاء ١١ جانفى :

الناحية القسنطينية

اشتبك الثوار بقوة الجيش فى عدة مناطق المقاطعة القسنطينية ، ويعترف البلاغ ان اشد اشتباك وقع بين الطرفين هو اشتباك النمامشة الذى دام جزءا هاما من الليل تبين اثناءه ان الفرق الثائرة التى شنت غارتها على فرق الجيش كانت حقيقة مسلحة تسليحا كاملا .

* وقع اشتباك آخر عنيف حول الميلية اسفر عن قتل ثائر وجرح آخرين ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر الجيش .

* احرق الثوار مزرعة فى شمال بلاندان ونهبوا اخرى على بعد ٦ كيلو مترات جنوب القالة .

* وضع الثوار ايديهم على ٣٠ رأسا من البقر فى مزرعة ڤيرو قرب بلدة بتى فى ناحية قالمة .

* وقع تخريب القنطرة فى طريق صدراتة على بعد ١٢ كيلو مترا من هذه البلدة واتفق ان مرت سيارة بعد الحادث ، عليها فانقلبت فى الوادى وجرح ركابها الثلاثة .

* قامت فرقة من الثوار بجمع نحو ١٣٧ كبشا و٩٤ خروفا من عدة فلاحين ومزارع بناحية سوق اهراس .

* وقعت محاولة احراق مزرعة رفائيل على بعد ٤ كيلو مترات من سوق اهراس ثم اكتفى المحاولون من الثوار بحمل ٣٧ رأسا من ماشيتها عندانسحابهم ، وعدلوا عن احراقها .

* هجمت فرقة ثائرة بناحية مداوروش على مزرعة اوربية فأحرقتها ونهبتها ، وجرح اثناء العملية القائمون بحراستها .

* وقعت محاولة احراق دار البريد (البوسطة) فى بريكة بالقاء قارورة ليصانص

عليها ، ولكن رجال المطافىء تغلبوا على الحريق سريعا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من قوة الجيش قرب الحمراء فأسفر الاشتباك عن جرح اثنين من الجند وقتل واحد من الثوار .

* وقع اطلاق الرصاص على احد حراس الليل فى تازمالت فسقط قتيلا .

* اطلق مجهول النار على المدعو جانى احمد امين قرية ازفون دائرة ازفون ورئيس الجماعة فى الناحية ، فأرداه قتيلا .

* هجم فريق من الثوار على مزرعة بسوت وهي على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي مايو فخربوا فيها ٣٦ شجرة من البرتقال ، وافسدوا كذلك محركا كهربائيا ذاقيمة عالية .

الناحية الوهرانية

اشتبك الثوار بقوة الجيش قرب اولاد موسى ، على بعد ٧ كيلو مترات قرب الغزوات ، فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن وقوع اسرى وحجز اسلحة من الثوار .

* اصطدمت فرقة عسكرية اخرى اثناء قيامها بعملية تفتيش على بعد ٨ كيلو مترات من سبدو ، بفرقة من الثوار وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

الناحية الجزائرية

القي القبض فى البليدة وضواحيها على ٥٠ مشبوها اثر انفجار القنبلة التى كنا اخبرنا بها، فى مطعم « لوبتى بلانص » الشهير ، وقد اتهموا جميعا من طرف البوليس بوجود اتصال بينهم وبين صاحب القنبلة .

الناحية السياسية

حاول امس بالعاصمة م . شارل جيرى احد نواب البرلمان الجديد الذى قدم من باريس ، ان يلقى محاضرة فى قاعة الافراح بدار البلدية القديمة حول القضية الجزائرية ، وبما أنه من زملاء مانديس فرانس ومن حملة فكرته حيل بينه وبين الكلام فلم يستطع ان ينبس ببنت شفة ، بل ما كاد احد الخطباء يقدمه للحاضرين الذين غصت بهم القاعة حتى علا الضجيج وارتفعت الاصوات المدائية ضده وضد شوفالى ومانديس فرانس واخلت حبات الطماطم تتساقط على المكتب الذى تصدره الخطيب متبوعة بنشيد « لامرسلبيز » والهتاف بزعيم البوجاديين ، وتدخل البوليس فتفرق الحاضرون وهم من طبقات مختلفة ، واكتفوا بمشاهدة فصل من رواية حرية الكلام فى بلاد يقال انها قطعة من فرنسا .

يوم الخميس ١٢ جانفي :

الناحية القسنطينية

كان نشاط قوة الجيش هذا اليوم ضئيلا فى مختلف مناطق العمليات بالمقاطعة ، انما قامت بعمليات استطلاع وتفتيش بسيطة فى ناحية النمامشة وغيرها

* اختطف الثوار سائق م كارداتي قرب رالدون ناحية عنابة ، ولايزال خبره مجهولا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ديراند على بعد ٣ كيلو مترات من بلدة بتى ناحية قالمة فاخذوا منها ٥ رءوس من البقر وحصانا ثم انصرفوا سالمين .

* القى مجهول فى عين البيضاء قنبلة على جماعة من الجنود كانوا داخل محل احد المصورين ، فالحق انفجارها جروحا مختلفة بأربعة اشخاص .

* اطلق مجهول النار فى تبسة على المسمى عزوز على قائد دوار سطح دائرة تبسة فأصيب بجروح الزمت نقله الى المستشفى حالا . وبعد هذه الحادثة بقليل اطلق الرصاص من مسدس فى قلب المدينة نفسها على المسمى قيرفة شعبان فأصيب هو الآخر بجروح ، ثم انفجرت قنبلة اخرى فى دكان نقاش موسى فى الصباح ، فأحدثت خسائر جسيمة فى الاموال دون الانفس .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة بجاية — توجة ، فأوقفوها اثناء الطريق قرب توجة وانزلوا من بين ركابها ثلاثة من قدماء الحرب احدهم ضابط وساقوهم معهم ثم سمحوا للسيارة بمواصلة سيرها .

الناحية القبائلية

وقعت فرقة استطلاعية عسكرية فى مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٨ كيلو مترات من تزىوزو ، وتبادل الطرفان اطلاق النار جرح اثناءه ٢ من جنود الفرقة ، نقلا الى مستشفى مايو والقي القبض بعد ذلك على طائفة من المشبوهين فى الناحية .

* قتل على بعد كيلو مترين من بلدة ميشلى شيخى صاحب السيارات القائمة بالمواصلات بين ميشلى والجزائر .

* قام الثوار قرب باليسطرو بتخريب مركز هام للكهرباء ، بواسطة المواد المفرقعة .

* القيت عدة عيارات نارية على دار قائد دوار بنى مانديس ، قرب ذراع الميزان بدون خسائر فى الارواح ولا فى الاموال . ثم وقع احراق حانوت بدال فى الناحية نفسها .

الناحية الوهرانية

القى مجهول الرصاص من مسدس فى صبرة على احد قدماء نواب المجلس البلدى وهو لوباد قدور ، فأرداه قتيلا قرب مزرعته ، ويقال انه تلقى عدة رسائل تهديد .

وقد اجرى البوليس تفتيشا واسعا فى الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣٠ مشبوها .

الناحية السياسية

قدم السيد ابن عمرو استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي وقد كان انتخبه مجلس عمالة قسنطينة للنيابة فى هذا المجلس .

قدم كذلك رئيس واعضاء الجماعة للمركز البلدى فى قرية ايت بوادا ، دائرة عزازقة استقالتهم جميعا .

* اطلق الثوار سراح مدير مدرسة سوق الخميس الحكومية بناحية فورناسيونال بعد ان لبث فى اسرهم اسبوعا كاملا ونشرت الصحف المحلية رسمه وهو يتمتع بصحة جيدة ، وقد صرح بان معاملتهم له كانت حسنة ، وانه كان ياكل مما ياكلون ويشرب مما يشربون .

الناحية السياسية

علقت صحيفة الاكسبريس على قرار الحكومة القاضى بوضع السلطتين العسكرية والمدنية تحت تصرف قائد عسكرى واحد بمناطق بلاد القبائل ، فقالت : ان معنى هذا القرار هو الاعلان عن حالة الحصار بدل حالة الطوارىء فى هذا الجزء الهام من تراب الجزائر .

اما الحكومة فقد ارادت ان تهون الامر بمغالطة الرأي العام ، اذ زعمت ان هذا الاجراء هو نفس ما اتخذ فى ناحية الاوراس من توحيد السلطتين ووضعهما معا تحت امر ونهي القيادة العسكرية .

ولكن الاتذكر الحكومة ان الحالتين قد خابتا معا فى الهند الصينية ولم تغنيا فتيلا فكيف تنجحان فى غيرها ما دامت القضية قضية استعمار ، قد حكم عليه بالزوال فلم تنفعه لاطوارىء ولاحصار .

وزادت الصحيفة فعلقت على ما سمته ستراتيجية القيادة العامة للثورة فى شمال افريقيا فقالت : ان الغرض من استمرار العمليات الحربية فى الريف ، وتكرر مناوشات الثوار للقوى الفرنسية فى الحدود الجزائرية التونسية — انما هو الزام هذه القوى بالبقاء فى مراكزها بالمغرب وتونس حتى لاتتعزز بها القوى التى تحارب فى الجزائر . وما ذهبت الصحيفة الى هذا الرأي الا لتزيل الحيرة التى استولت على بعض الناس ودهشتهم من بقاء اعمال الثورة جارية فى القطرين الشقيقين بالرغم من رجوع جلالة السلطان الى المغرب وقيام حكومة مغربية ممثلة لسائر الاتجاهات الوطنية ودخول الاتفاقات التونسية الفرنسية فى حيز التنفيذ ، حتى اذا تبين السبب زال العجب .

* تعرض مجلس الوزراء المنعقد امس فى باريس للنظر فى قضية الجزائر ، فاستعرض بعض المشاريع الهادفة لايجاد حل لها ، وكان فى مقدمتها مشروع قى مولىء الاشتراكى ومشروع مانديس فرانس وكلاهما يقوم تقريبا على اساس اقامة نظام فيديرالى فى الجزائر ، ويأتى بعدهما مشروع سوستيل الذى يخالف الاولين بقيامه على اساس إلحاق الجزائر بفرنسا تمسكا بالخرافة القديمة القائلة : بأن الجزائر قطعة من فرنسا .

والى القارىء النقط التى اشتمل عليها هذا المشروع الخيالى الغريب .

١ » المساواة بين القسمين فى المقاعد بالمجالس البلدية .

٢ » الغاء المجلس الجزائرى .

٣ » الزيادة فى عدد النواب المسلمين الجزائريين بالمجلس الوطنى .

٤ » الاسراع باجراء انتخابات تشريعية جزائرية .

٥ » البحث عن المفاوض الصحيح .

هذا ملخص ما قراناه فى الصحف عن مشروع سوستيل لم قفى عليه بخطاب من نوعه اذاعته محطة الجزائر مؤكدا فيه ان الحل الوحيد لقضية الجزائر هو الامتزاج او الادماج على طريقته ، كانه جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، والحال ان مشروعه ما هو الا عبارة عن معالجة مرض بمرض ومشكلة بمشكلة وبقاء ما كان بما كان ، وكل هذا معناه العض بالنواجذ على سياسة ظل الشعب الجزائرى يتخبط فيها منذ ١٨٣٠ ، وهل من جديد فى سياسة يمر عليها هذا الدهر .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٦ جانفي :

الناحية القسنطينية

استمرت فرق الجيش في عملياتها الحربية والاستطلاعية في سائر مناطق المقاطعة القسنطينية ، وقد سجل اشتباك عنيف وقع بينها وبين فرقة من الثوار في ناحية الفجوج ،

* جرت عملية استطلاع عسكرية واسعة في منطقة الشمال قرب الميلية وكابوات ، القي القبض اثناءها على ١٨ مشبوها ، وحجزت اسلحة صيد و٣ مسدسات من جانب فرق الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

* وفي المنطقة الغربية واصل الثوار نشاطهم المعهود في عملياتهم ، فخربوا عدة مزارع بناحية لكسنا ، واحدثوا خللا محسوسا في المواصلات العامة .

* وقعت قرب عين نجار عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ، حجزت اثناءها اسلحة صيد ، واسر بعض الثوار ولم يرد ذكر لخسائر الجيش .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) فاوقفتها قرب سكيكدة ، ثم اوقدت فيها النيران ، وهي للمسمى فليب ريكارد القائم باعمال البناء في المدينة ، اما سائقها فقد اطلق سراحه ، ويقول البلاغ انعملية احراق هذه السيارة وقعت في نفس المكان اللذى شن الثوار فيه غارة على فرقة عسكرية في جوان الماضي .

* اشتبكت فرقة من الجيش بفرقة من الثوار بين براكسور وسانتوان ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ثم افترقا من غير تسجيل خسائر رغم عنف الاشتباك وشدته .

* وقعت عدة اعمال تخريب وافساد للمواصلات التلفونية بين قسنطينة وواد زنالي وعين عبيد .

* هجم الثوار على مزرعتين في ركنية احداهما للمستعمر سولي والاخرى لابن قلي فاحرقوهما واتت النيران في الاولى على نحو..١٥٠ قنطار من التبن ، وقدرت الخسائر التىالحقتها النيران بهما ٤ ملايين فرنك .

* اعدم الثوار شنقا في دائرة قالمة احد المسلمين ، على بعد ٥ كيلو مترات من كلوزيل .

* اطلق مجهول النار على المستعمر شارل ميسود ، غير بعيد من مزرعته بضاحية بتي فاصيب بجروح .

* هجم الثوار على مزرعة لموابديا بشير وهي على ٨ اميال من شمال شرقي مندوفي فاحرقوا فيها اصطبلا .

* وقع انفجار عدة قنابل في امكنة مختلفة بعنابة منها حانوت بدال ، ومطعم احد الاوربيين ، فاحدث انفجارها جروحا في ٨ اشخاص ، وعطبا في بعض السيارات الواقفة بجوار مكان الانفجار .

* اشتبكت امس صباحا فرقة من قوة الجيش بفرقة من الثوار على بعد ٢٦ كيلو مترا جنوب شرقي تبسة بدون وقوع خسائر .

* اطلق مجهول النار على حارس في بكارية فاصيب بجروح .

* اعدم الثوار ٣ اشخاص على بعد ١٠ كيلو مترات من ونزة رميا بالرصاص .

* تعرض الثوار لسيارة شانتلى القائمة بالمواصلات بين قسنطينة وخنشلة فاحرقوها على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من خنشلة ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم فواصلوا طريقهم الى المدينة مشيا على الاقدام ، ولكن خسائر احراق السيارة كانت جسيمة .

* ناوشت جماعة من الثوار مخيما عسكريا هاما قرب اريس كما عمدت الى قطع المواصلات التلفونية الرابطة بين باتنة واريس .

* عثر على جثتي قتيلين امس عند قنطرة القصر ، وهما المسميان عمروش احمد البالغ من العمر ٥٣ سنة وسعدون محمد البالغ من العمر ٦٠ سنة .

* نشب حريق هائل في مستودع للملف قرب القصر فبلغت خسائره عدة ملايين

* هجم الثوار في واد اميزور على مزرعة رودات فقلعوا منها ١١٤٥ شجرة من البرتقال المغروس حديثا .

* وضعت ثلاثة الغام في امكنة ثلاثة من قنطرة واد اموسين بين الماتن وواد اميزور فاحدث انفجارها تخريبا كبيرا وخسائر هامة .

* وقع قطع ٣٧ عمودا من اعمدة التلفون بين لقلاي والسوق القديمة بسيدى عيش .

الناحية القبائلية

* قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع في دائرة ازفون ، فالقت القبض اثناء العملية على ٢ من الثوار وحجزت سلاحيهما

* شن الثوار غارة على مركز عسكري في ازواودية ، دائرة فورناسيونال ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران ولم تقع خسائر

* ناوشت فرقة من الثوار كذلك مركزا عسكريا آخر في الغريب ، وتبودل اطلاق الرصاص ولكن بدون نتيجة .

* خطف الثوار المسمى ساعودي سعيد من دوار معالة ، دائرة باليسطرو ثم اعدموه غير بعيد من منزله .

الناحية الوهرانية

اختطف الثوار في قرية سيدى يوشع القريبة من ندرومة ضابطا وجنديين .

الناحية السياسية

قدم نواب القسم الثاني استقالاتهم في عدة بلديات من القطر .

وقدم كذلك م . جيسترابو النائب الشيوعي استقالته من المجلس الجزائري ، والاستقالات مستمرة وقد عمت فشملت بعض الوظائف وكثيرا من رؤساء الجماعات ومن هؤلاء السيد شيبان على بن دحمان باش آغة وقائد دوار بني منصور دائرة مايو ، فقد استقال من منصبه هذا اليوم ، ومنهم كذلك قائد ابن توتة على من دائرة صومعة وآخرون من رؤساء الفرق والجماعات .

وجاء من خنشلة ان السيد ابن زعيم الحاج صالح رئيس جماعة دوار مصارة دائرة خنشلة الممتزجة قد قدم استقالته من وظيفه .

يوم السبت ٧ جانفي :

الناحية القسنطينية

اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع واسعة النطاق قرب عين عبيد ، اسفرت عن عدة اشتباكات مع الثوار في الناحية ، يقول البلاغ عن نتائجها : ان عددا كثيرا من المشبوهين القي عليهم القبض اثناءها ، وان قافلة من الثوار وقعت في قبضة الجيش حال نقلها لاسلحة مختلفة الى مراكز الثورة على ظهور البغال .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية من مسدس بعنابة على مستخدم اوربي تابع لشركة س ــ ف ــ ا في الوقت الذى كان يباشر عمله في قنطرة السكة الحديدية على بعد ٢ كيلو مترين من دوفيفي فاصيب بجروح

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة لنقلوه قرب مندوفي فاخذوا منها ١٣ راسا من بقرها و١٥٠ كبشا .

* وقع احراق مزرعة قابي بو في ناحية سوق اهراس وقرب امداوروش فاتت النيران على البناية وعلى عدة ادوات فلاحية .

* اسقطت على الارض ٢٦ عمودا من اعمدة التلفون فيما بين صدراتة ، ومداوروش .

* وقع اكتشاف جثث لقتلى مسلمين كان الثوار اعدموهم في جبل ديرا على بعد ٥ كيلو مترات من مرسط .

* اطلقت عدة عيارات نارية على حرس قصر الماء بسطيف ، ولم يشر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* سقطت سيارة عمومية في واد بين مسكيانة والعوينات حينما حاولت ان تجتاز قنطرة مهدمة ، وقد نجا الركاب ، ولكن الخسائر المادية جسيمة .

* قتل ثلاثة من الثوار شمال عين مقرة اثر اشتباك عنيف مع قوة الجيش الرابضة في الناحية ، وحجزت اسلحة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بارال قرب سانشارل فخربوها واحرقوها ثم انسحبوا الى مراكزهم حاملين معهم نحو ٩ رءوس من مواشيها .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) وهي في طريق عنابة ــ سوق اهراس ــ فالقوا بها في كهف على احد جانبي الطريق قرب بوداروة ، اما ركابها فقد اطلق سراحهم .

ومرت ثلاث سيارات اخرى في نفس الطريق بعد الحادثة بقليل فالقيت عليها قرب برال عدة عيارات نارية ، وعلم هذا المساء ان م . لوي شوفالي اللذى كان في احدي السيارات الثلاث قد اصيب بجروح وبقي مصير السيارتين الاخيرتين مجهولا .

* قام نحو ١٠٠ ثائر شمال القنطرة باحراق دارين لشركة س ــ ف ــ أ ثم بتخريب الخط التلفوني المار بالناحية قرب عين التوتة .

* نشط الثوار في ناحية بجاية نشاطا ملحوظا فقد قطعوا ٣٢ عمودا تلفونيا في خط تكريشت وصدوق ، واحرقوا في القصر ثلاثة مستودعات للتبن كانت تحتوى على نحو ٥٠٠ قنطار من التبن .

* قتل في دوار بني ورتلان دائرة لافييت شخصان احدهما من قدماء القومية !

* اطلقت عدة عيارات نارية في بويرة على السرجانشاف المسمى رزقي محمد بن على فنقل سريعا الى مستشفى بالجزائر وهو على حالة خطرة .

* وقع القاء القبض على ٢ من القائمين بتموين الثوار قرب العجيبة ، وحجزت اسلحة وملابس عسكرية .

* احرق مجهولون في دوار فليسن دائرة تقزيرت ، حانوت بدال وهي للمسمى زينة محمد .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب تزىوزو وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولم تسجل ضحايا .

* قطعت المواصلات التلفونية تماما بين تزىوزو وفورناسيونال من جهة ، كما اصبحت الدوائر التالية : بورقيدون ، تقزيرت ، ميشلى ، سوق الخميس ، اربعاء بني وسيف فاقدة للمواصلات التلفونية من جهة اخرى ، زيادة على ما وقع من تعطل مواصلات الطرق بسبب التخريبات والاشجار الملقاة على كثير منها بقصد منع المرور .

الناحية الوهرانية

القيت عدة عيارات نارية على سيارة كانت تقل ثلاثة من رجال الشرطة بالغزوات، كما القيت عيارات اخرى على حرس خزينة البارود في البلدة نفسها .

* قتل ٢ من سكان دوار بالسمين ، على بعد ٧ كيلو مترات من ندرومة ، وهما المسميان : ابو عبد الله بن عمار البالغ من العمر ٥٨ سنة وابو عبد الله احمد البالغ من العمر ٢٢ سنة وكلاهما من فرقة اولاد حسناء .

كما بلغنا القاء القبض قبل هذا اليوم على جماعة من رجال جمعية العلماء وهم السادة :

احمد بن موسى بن سلطان عضو شعبة

البقية على الصفحة السادسة